

تفسير القرطبي {سورة القصص }{4}{616} فضيلة الشيخ

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يهديني قال عسى ربي ان يهديني سواء ولما ورد ما دين وجد عليه امة من الناس يسقون ووجد من دونه امرأتين تزودا طالما خطبكمما قال تعالى نسقي حتى يفطر الرعا - 00:00:00

قال تعالى نسقي حتى يصدر الرعاة وابونا فسقى لهم الى الظل ثم تولاك الى الظل فقال ربي من خير فقير فجاءته احدهما تمشي على استحياء قال لا قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين - 00:01:33

ابت استأجره ان خيرا ومن استأجرت القوي الامين احدى ابنتي فان اتممت عشرة فمن عندك وما ستجدني ان شاء الله من قال ذلك بيبني وبينك ايام الاجلين قضيت - 00:03:21

ايما الاجلين قضيت فلا عدوان عليه فلا عدوان علي والله على ما نقول وكيل الحمد لله الذي انزل علينا اشمل كتاب وارسل علينا افضل الرسل وجعلنا خيرا امة اخرجت للناس - 00:04:54

فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة والصلوة والسلام على خير خلق الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يبين لطفه في خلقه - 00:05:27

عباده الصالحين وبمن اطاعه فان موسى لطف به رباه انه كانت الاولاد تقتل كيف الله نجاه وكيف رباه في بيت فرعون اما انه لما تأمروا على قتلها كيف ذهب ونجاه الله ومشى - 00:05:45

فقال جل وعلا ولما توجهت القاء مدینا وحين توجه موسى القاء تجاه مدین وهي مدینة شعيب مدین التي سمیت به المدینة وهو من ابناء يعقوب وموسى بينهم ابناء عمومة فلما وقع له ما وقع مع فرعون - 00:06:15

ذهب الى اهله ليحموه ذهب الى مدین هكذا يقول بعض كتب التفسير في الروايات توجهت القاء مدین جهة مدین وبينها وبين مصر ثمانية ايام ثمانية مراحل وهو يمشي ولا ماء عنده ولا زاد ولا حذاء - 00:06:49

ويطلب ولا ولا عمره سافر والوعد والوضع صعب جدا وارسل فرعون العيون يرقب له الاماكن والمنعطفات وقال هو لا يعرف الطريق قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل قيل جاءه ملك - 00:07:16

واتاه بعضا ودله على الطريق وكان في الطريق لا يأكل الا اوراق الشجر وكانت الحالة صعبة جدا المهم ذهب توجهت القاء مدین ثم قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل - 00:07:44

يعنى عسى من الله ورجاء ان يرشدني ويدلني على الطريق القويم حتى اصل الى حاجتي سواء وسط الطريق حتى لا اضل والله تعالى ما هو هداه حتى وصل اطلب من الله - 00:08:04

هدايتها الى الطريق الوسط فلا اضل ولا اقع في مهلكة مما ولما ورد ماء مدین الورود هو النزول الى اماكن المياه مع مدین كان بئر وجد عنده عند البيرة جماعة كثيرة من الناس - 00:08:27

يسقون انعامهم وكان الذي يظهر من حاله انه كان متعب تعب جديد وبالاخص يحتاج الى الطعام ثم وجد من دونهم من دون الناس الكثيرة امرأتين الناس عن غنمها او تدوم غنمها عن حياض - 00:08:51

فرق لها وجاءهما وقال لها ما خطبكم؟ ما شأنكم الناس تسقي وانتم توقفون تقفان بغمكم عن الناس ماء قالت لموسى لا نسقي

حتى يفطر الرعاء لا نسقيه حتى يصبر الرعاء. لا نسقيه حتى يصدر الرعاء - 00:09:20

يصدره رعاء مواشيهم او تكون يصدر فعل لازم يصدر رعاء يمشوا من الان يعني مشى الرعاء من من الاماكن الورد يصبر ويصدر كل قراءة سبعية وصحيحة ادعاء جمع رعاء او رعاء - 00:09:52

او رعيان مراعي تجمع على رعاء ورعاء ورعيان ثم علوا ذلك قالوا وابونا شيخ كبير اذا العلة في انهم يأتيان لانهم عندهم اب كبير والظاهر لا اخوة لهم فعند ذلك - 00:10:19

رق موسى لهم وكان البير عليه صخرة لا يستطيعوا ان يرفعها الا اصعد من الناس فجاء موسى ورفع الصخرة واتى بالدلوق والمقالم في وقت وجيز جدا ثم تولى ورجع الى ظل - 00:10:54

قالت الاسرائيليات سمرة وقال ربى اني لما انزلت الي خير فغير يا ربى اني لما اتيت انزلت الي من خير من طعامنا وخبز او او من غيره فغير ولكن فذهبنا لابيهما - 00:11:16

وجاءتنا قبل الوقت التي كانت تأتيني فيه وقالت له انت رأينا رجلا من وصفه كذا وكذا سقى لنا وقال لاحداهما اذها اليه وقولي يأتي فذهبنا و جاءته تمثي على استحياء قال عمر - 00:11:40

كانت غاضبة طرفها وساترها وجهها امي بيدها وقالت له على استحياء ان ابي يدعوك يجزيك اجر ما سقيت لنا وكان موسى في غاية من التعب ولا يأخذ الاجرة في حاله مشى معها - 00:12:13

فتقول الاسرائيليات انه لما رآها قادمة ورأها امرأة غض بصره وتقول انها لما مشت امامه جاءت الريح وووصفت فقال لها انا امشي امامك وانت دليني فلما جاء لموسى فلما جاء موسى - 00:12:44

الرجل الشیخ الكبير للعلماء فيه ثلاثة اقوال قيل شعیب وهذا قول جمهور من العلماء وهذا قول جمهور من العلماء القول الثاني انه ابن اخي شعیب القول الثالث انه رجل صالح لا علاقة له بشعیب - 00:13:19

وكثير المفسرين قالوا كل القيد ولا دليل ما في دليل الا انه السياقات يعني تبعد ان يكون شعيبا بدليل انه جلس معه موسى عشر سنوات ولم نجد نصها ولا محاضرة ذكرت - 00:13:45

ولا توجيهها فلو كاننبيا اذا كانت بصمات النبوة في العلاقة عشر سنوات هذا اكبر دليل على انه غير شعیب والله اعلم وكل قيل ولا دليل المهم انه لما جاءه - 00:14:16

قص موسى على الرجل كل القصة من بداية امره ومات حصل وكيف قتل النفس؟ وكيف ارادوا ان يقتلوه؟ وخرج خائفا حتى وصل قال له الرجل لا تخاف نجوت من القوم الظالمين لا تخاف نجوت - 00:14:38

من القوم الظالمين لأن مدین ليست تحت سلك فرعون ولا له دخل عليها ولا له عليها فاطمئن. لا يأتي ولا علاقة لك به عند ذلك قالت احداهما احدى البنات صفورية او لياء او صفراء او - 00:15:10

او صفرياء وهذا كله في الاسرائيليات الكبرى وقبل الصغرى يا ابتي استأجر يا ابتي تعقد مع استأجره بعدين قالت ان خير من استأجرت القوي الامين. هذا كلام رائع من هذه الفتاة - 00:15:36

الظاهر انها كانت على على دین وعلى خلق وكانوا اهل بيت مبارك تستأجرهم ان خير من استأجرت القوي الامين عند ذلك الاب وقع في نفسه شيء الوالي دائمًا حريص على ايش - 00:16:00

على موليتها قال هو كيف عرفتني ذلك قالت اما قوته وقد نزع صخرة لا تجمعها لا تنزعها الا مستفيضة عشرة او عشرين او ثلاثين واما امانته فلما ابصرني قادمة غض بصره عنى ولما ذهبنا - 00:16:26

وكنت امامه فجاءت الريح فقال اتركي ورائي ودليني على الطريق فعلمت انه له الامانة عند ذلك رغب الاب فيه وعلى طول عرض البنت وعرض الصفقة قال العلماء لا مانع لاهل الفضل - 00:16:50

من ان يعرضوا مولياتهم على من ما يروا فيه الامانة والكافحة لا مانع من ذلك وقد عرض عمر علاء عثمان حفصة فقال له لا حاجة لي فيها وعرضها على ابي بكر وسكت - 00:17:14

ووجد عمر وكان لا يريد ان يفشي سر النبي صلى الله عليه وسلم لانه سمعه يذكرها فلما تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم تعذر ابو بكر لعمر وقال كيف عثمان لما - [00:17:36](#)

قال لي عماد سمع النبي يذكرها فقال له لا حاجة لي فيها. ولم يفس سر النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر سكت فلما تزوجها قال له انت عرضت علي فلانة ولكن - [00:17:55](#)

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يذكرها ولا احب ان نفسي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم. فعند ذلك قال له انا وجدت عليك ولكن الان قال عمر رضي الله عنه - [00:18:10](#)

ولذلك من شيم الصلحاء ان يعرضوا مولياتهم على اهل الفضل والصلاح كما ان اهل الفضل والصلاح ايضا ينبغي ان يعطوا للخير ولذلك اذا جاءكم من ترضون دينه وامانته زوجوه كائنا من كان الا تفعلوا - [00:18:27](#)

لكم فتنة في الارض وافساد كبير قال شعيب او الرجل الصالح او ابن عم شعيب يريد اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين على ان تأجرني ثمانية حجب. اريد منك - [00:18:47](#)

ان ازوجك احدى ابنتي هاتين على ان ترعى غنمي ثمانية سنوات وان عملتها عشرة فمن عندك الاتفاق على ثمانية وان زدت سنتين فمن عندك وما اريد ان اشق عليك قال العلماء - [00:19:07](#)

اخذ من هذا انه يكون في العقد انكحتك اياها فلانة ولا تقول انكحتها اياك لانه قال اريد ان انكحك احدى ابنتيه والتزويج تقول انكحت او زوجت فلان الفلانة يعني يقدم الزوج لقوله ان انكحك احدى ابنتي؟ نعم - [00:19:31](#)

والنكاح لابد فيه من ولد لا نكاح الا بولي وهذا الذي اخذت منه المالكية انه يجوز ان تزوج البكر من غير اذنها ومن غير مشورتها اما الجمهور وقالوا لا تزوج المرأة الا بعد اذنها - [00:19:58](#)

فان كانت بكر يستأمر او تستأذن وادنها وان كانت كبيرة ثيب او كبيرة لابد ان تقول لا قبل منها السكوت. تقول قبل الزواج ولا يجوز لولي ان يزوج موليتها على من لا تريده. لا يجوز هذا - [00:20:28](#)

لان هذا سبب الضياع الا اذا كانت قاصرة عقاً كانت قاصرة لا تدرك عقلاً او صغيراً وكان الزوج يعني في صالح لصاحب دين وصاحب علم وصاحب مكانة واذا لم يزوجها قد تضيع عليها الفرصة - [00:20:53](#)

وهي لا تدرك يزوجها اما المرأة اذا كانت عاقلة لا تزوج الا باذنها ولا بد في النكاح من شهود شهد عدلٍ ولا بد من الايجاب والقبول ولابد من مهر فان لم يعقد المهر - [00:21:16](#)

سيكون لها مهر نسائها اذا عقد زوج على امرأة ولم يعقد لها مهر ودخل بها لها مهر المثل اذا يقول جل وعلا قال شعيب او الرجل الآخر اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين. على ان تأجرني ثمانية حجب. اذا كان الحقيقة مهر - [00:21:40](#)

كبير لانه عمل ثمانية سنوات مجهد ثمانية سنوات ايّوة في مهر الحقيقة ما هو سهل فان اتممت عشرة لكن كان ايضا اعطاه من الغنم وكان قائم عليه فان اتممت عشرة فمن عندك - [00:22:07](#)

وما اريد ان اشق عليك ما اريد ان نثقل عليك وان نحملك ما لا تطيق قال موسى للرجل ذلك بيني وبينك ما قلت بيني وبينك اي اجلين قضيت ما زائدا اي الاجلين قضيت - [00:22:30](#)

فلا عدوان علي كملت ثمانية او عشر والله على ما نقول وكيل علي وعليك ولذلك قالوا تزوج الصرى وكمل له العشر وقيل كمل له عشرة اخرى - [00:22:56](#)

ولكن النصوص لا تدل على ذلك عشرة التي قالها له وعشرا جلسها معه اخرى ولكن الذي تدل عليه النصوص انه كمل العشر فقط عند ما انتهى موسى صار باهله ونكمel القصة - [00:23:21](#)

ان شاء الله نرجو الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لما يحبه ويرضاه وان يجعلنا جميعا من المتقين انه خير مسؤول وال قادر على ذلك وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:23:47](#)

وعلى الله وصحابه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا حبذا لو كانت الاسئلة في الامور التي يحتاجها الناس في دينهم او كانت

تتعلق بالدرس لأن هذا يكمل الدرس وينفعنا. أما الأسئلة التي لا تتعلق بالدرس - 00:24:02

ولا يحتاجها الإنسان في دينه ستترك إلى وقت آخر اكتبوا هذا السائل يسأل كيف من فاتته تكبيرة من تكبيرات صلاة الجنائز كيف يقضيها؟ وجراكم الله يعني يقضيها كما يقضي الفائت - 00:24:22

الصلوة وعليكم السكينة فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا كبر ثم اقرأ الفاتحة ثم كبر ثم صل على نبينا صلى الله عليه وسلم. ثم كبر ثم ادعوا للميت ثم كبر - 00:24:39

ثم ادعوا ان شئت وسلم فان فاتك شيء فاعمله وكمل ما فاتك. فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا هذا هو الذي يعمل وما ادركتم فصلوا وما فاتكم هل كلمة وراء تأتي بمعنى امام؟ نعم - 00:24:59

وراء بمعناه امام قال وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصباً امامهم ولذلك خرق السفينه لو كانت وراءهم ما يمر بها نعم هل يجوز الدعاء بدعا موسى عليه السلام ربي اني لما انزلت الي من خير فقير؟ نعم - 00:25:25

نعم ومن ادب الدعاء ان يدعو العبد ربه بالاسم الذي يحتاجه يقول يا غني اغبني يا كريم اكرمني. يا رحيم ارحمني يا تواب رب علي هذا من ادب الدعاء يا معلم داود علمي يا مفهم سليمان فهمي - 00:25:50

ما حكم من انتسب لغير ابيه الذي ينتسب لغير ابيه هذا خطير شديد والله هو الرزاق. من انتسب لغير ابيه وهو يعلم فالنار اولى به ادعوههم لبائهم فان لم تعلموا اباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم - 00:26:17

ولا ينبغي للمسلم ان ينتسب لغير آآ والديه لاجل عرض من الدنيا او هذا لا ينبغي وكل انسان يرزقه الله والانتساب لغير موالي الانسان هذا الوعيد الشديد عليه فلا ينبغي للمسلم ان يفعل ذلك. نعم - 00:26:38

هل قراءة الفاتحة تكون قبل الامام او مع الامام او بعده المهم انك تقرأ الفاتحة ولو كان بعد الامام لا يضر او في سكتاته او قبل ان يقرأ المهم المسلم اذا اراد ان يصلى الفريضة يحاول يقرأ الفاتحة - 00:26:57

ما هو ما الفرق بين الاجر والجزاء الجزء يعني الاجر هو لا جزء يعني اجره او اعطاء الاجرة اعطاء جزءه ولذلك الجزء هو الاجرة يعني ما يجازى به الانسان الا الا ان كلمة جزء قد تكون اعم من الاجرة - 00:27:17

ما حكم من يمر امام المصلي وخاصة في الروضة الشريفة والحرم المكي ينبغي للمسلمين اذا وجد فريقا لا يمر بين يدي المصلي فاذا لم يجد طريق وكان مضطرا للذهاب وما جعل عليكم في الدين - 00:27:40

في الحرج وينبغي للمسلم الا يصلى في طريق الناس يحرجهم ويأثمهم ما الذي يصلى في طريق الناس يأثم والذي يمر بين يدي المصلي وله طريقة يأثم وغير هذين لا اثم عليه. انسان ما وجد طريق الا هذه الطريق لا شيء عليه - 00:28:05

وانسان ما وجد الطريق يصلى فيها وصلى لا شيء عليه لكن لا ينبغي للمسلم ان يصلى في طريق الناس كما انه لا ينبغي للمسلم ان يمر امام المصلي وله طريق يمكن ان يمر بها ولذلك قال لو يعلم المار - 00:28:28

بين يدي المصلي ما لا عليه لكان خيرا له ان يقف اربعين هذا يقول شعيب عندما زوج موسى لم يكن هناك شهود وما يدريك هو الله قال لما جاء عند البير ما قال وجد امة من الناس يسقون - 00:28:48

وهو رجل الظاهر كان من عليه القوم معروف كيف ما ما في شهود؟ لا لابد من الشهود يقول ما الاسرائيليات؟ الاسرائيليات الامور التي تنقل عن اهل الكتاب وبالاخص اليهود ولذلك قال حدثوا عنبني اسرائيل ولا حرج - 00:29:11

ومن كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار والاسرائيليات منقسمة ثلاثة اقسام اسم علمناه كذبه من كتبنا من القرآن وقسم علمنا صدقه من القرآن. وقسم سكت عنه القرآن نحدث به ولا نكذب ولا نصدق - 00:29:33

هذا هو الذي حدثه عنبني اسرائيل لأن بعض معروف وكتبناه عليهم في ان النفس بالنفس امور جاءت نعرف انها صحيحة. في اشياء كذب قالوها عن شعيب وقالوها عن الانبياء - 00:29:57

هذه معروف كذبها لأن الانبياء معصومين من هذه الامور. وقسم سكت عنه الوحي نتحدث به ولا نصدقه ولا نكذبه قلت ما زائدة هل يوجد مع؟ ما هو زائد في القرآن؟ نعم - 00:30:12

الزيادة ليست الحشو قال تعالى ما جاءنا من بشير ولا نذير وقال ربما يود الذين كفروا و قال سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد
الحرام فالحروف مقسمة ثلاثة اقسام اسم - [00:30:28](#)

اصلی غير زايد ولا شبيه بالزايد له معنی وتعلق وقسم شبيه بالزايد له معنی ولا متعلق له وقسم لم يأتي لا متعلق له ولا معنی الا
التأکید. فهذا یسمیه علماء اللغة زائد اي - [00:30:52](#)

لا متعلق له ولم يأتي الا للتأکید ک قوله ما جاءنا من بشير. وک قوله ایما الاجلین قضیت فجاءت بس لتأکید الكلام
وتفخیمه اما الحشو فلا یكون في كتاب الله - [00:31:10](#)

لا اقسم بهذا البلد بعضهم قال لا هنا صلة اقسم بهذا البلد سجود السهو المسبوق ان كان جاءه المشكلة بعد انفصل عن الامام یسجد
وان كان جاء السهو وهو مع الامام ما عليه شيء یحمل عنه الامام - [00:31:29](#)

ماذا یقرأ؟ بعد التكبیرة الرابعة یعني یدعو ان اراد وان اراد یسلم ولا یدعو كل سهل اكتفي بهذا السلام عليکم. خزانة الرحمن تأخذ
بیدك الى الجنة - [00:31:53](#)